تفسير إبن كثير

لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا

ثم ذكر الأعذار في ترك الجهاد ، فمنها لازم كالعمى والعرج المستمر ، وعارض كالمرض الذي يطرأ أياما ثم يزول ، فهو في حال مرضه ملحق بذوي الأعذار اللازمة حتى يبرأ .ثم قال تعالى مرغبا في الجهاد وطاعة االله ورسوله : (ومن يطع االله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتول) أي : ينكل عن الجهاد ، ويقبل على المعاش (يعذبه عذابا أليما) في الدنيا بالمذلة ، وفي الآخرة بالنار .